mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة التين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل معنا اليوم هنستكمل تفسير سور من جزء عم ومعنا اليوم باذن الله عز وجل اه سورة والتين والزيتون - 00:00:00

او صورة التيف هذه السورة صورة آآ مكية في قول جماهير المفسرين وبعضهم نقل ان ده اجماع وان كان في حقيقة خلاف هل هي مدنية وان كان خلاف بسيط واللي بيرجح فعلا من سياقها وطريقة اياتها. بل وذكر لفظ الاشارة هذا البلد الامين يدل على انها صورة مكية - 00:00:33

آآ هذه السورة زي ما احنا ماشيين كده في صور جزء عامة سورة والتين بعد في ترتيب المصحف بعد الضحى وبعد سورة الشرح سورة التيم نستفتح كده ونتوكل على الله عز وجل - 00:00:59

نتدارس اه هذه المعاني التي جاءت في هذه السورة العظيمة لعل الله عز وجل ان ينفعنا بها وان يجعلها بركة لنا وان يرفعنا بها في عليين والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. سورة تبدأ باقسام كغيرها من بعض سور القرآن - 00:01:13

التي بدأت باقسام والنازعات والمرسلات والذاريات. ايضا بدأت بواو القسم والصافات هنا والتين والزيتون ذكرنا قبل كده من القواعد. ازن واحنا بنشرح صورة والليل او الشمس اسباب اختلاف المفسرين حينما تبدأ السورة بقسم. او القسم عامة في السورة ان المفسرين بيجتهدوا في الايات اللي فيها قسم - 00:01:35

في اكسر من حاجة. اولا بيجتهدوا في تحرير معنى القسم ثانيا بيجتهدوا ايه هو جواب القسم؟ ثالثا بيجتهدوا علاقة القسم بجواب القسم. يعني بتجد ان اجتهادات المفسرين بتختلف وده بيؤدي الى - 00:02:00

تنوع كثير في الاقوال في تحرير معنى القسم. هل هو المراد به الظاهر زي ما معنا النهاردة؟ هل مراد الظاهر التين ثمرة التين والزيتون ام لها دلالات اخرى. وزكرنا ايه اللي بيجعل اختلاف المفسرين - 00:02:14

القسم من اشهرها ان القسم يكون الصفة مش بالموصوف يعني ربنا ما قالش ايه هي العاديات ما قالش والخيل العاديات. قال اقسم بشيء يعدو واقسم بشيء بمخلوق ينزع والنازعات وبمخلوق - 00:02:29

تصف الصافات ومخلقات ترسل والمرسلات والذاريات. لكن ما هي لم يقل والملائكة المرسلات او والرياح الذاريات او خير العاديات. فده بيؤدي الى اختلاف المفسرين في تحرير مين الموصوف بهذه الصفة؟ او يذكر شيء واضح زي كلمة الضحى او الليل او - 00:02:43

او التين او الزيتون لكن بعض المفسرين بيرى ان المقصود منها شيء اخر ما وراء المذكور. مش المقصود ثمرة التين. مش المقصود مجرد ذكر الشمس لا لها دلالات اخرى. قلنا بيجتهدوا في تحرير معنى القسم. بيجتهدوا في آآ جواب القسم ايه هو؟ بيجتهدوا علاقة القسم بجواب - 00:03:03

استمرارا لمسيرة الكلام عن اهمية اه النفس البشرية واحتياجها للوحي. استمرارا في الكلام عن البشرية واحتياج هذه النفس للوحي اتكلمنا من اول خالص سورة البروج وان هم بيحاولوا يمنعوا وصول القرآن للناس عن طريق التقتيل في سورة البروج او عن طريق الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. ومحاولة قتله او عن طريق ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا القرآن - 00:03:23

حفز الوحي من اول البروج والطارق وبعدين الاعلى واتكلمنا في مسألة يعني في سورة الفجر والبلد وبعد كده جت الشمس والليل

والضحى والشرح وبعدين سورة التين قلنا من اول سورة الشمس والكلام على النفس البشرية وحتى قبلها في اقتحام العقبة في صورة البلد. وان في طريقين فلا اقتحم العقبة وهديناه النجدين. ونفس - 00:03:53

الهمها فجورها وتقواها في سورة الليل فاما من اعطى واتقى واتقى وصدق بالحسنى والتانية اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فبتكلم على النفس البشرية وان النفس تحتاج الى وحي. استمرار لهذه المسيرة هنجد ان في علاقة بسورة التين بهذه المسيرة. النفس البشرية - 00:04:18

وتنوعات النفس البشرية واختلافات النفس البشرية تبعا لارتباطها بالوحي وبعدها عنه. هل هنشوف ده جه ازاي من السوق بدأت قول الله عز وجل والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين. تلات او اربع اقسام لو قلنا ان والتين قسم والزيتون قسم او ان دول - 00:04:36

واحد يبقى ثلاثة واربع اقسام اجمع المفسرون ان هذا البلد الامين اللي هو ايه اللي هو ايه؟ مكة اللي فيه اجماع في القسم. بقيت الايتين اللي قبل كده فيهم خلاف. وان كان الخلاف اقل بكثير في كلمة وطوري سينين. بعضهم قال ده اي جبل طيب مبارك - 00:04:56

بينبت فيه نبات حسن. وبعضهم قال لأ ده جبل مخصوص وجبل الطور الذي كلم الله عز وجل عليه موسى. ففيه اجماع في هذا البلد الامين فيه خلاف قليل جدا جدا في طول سنين. التين والزيتون الخلاف فيها كتير جدا - 00:05:16

هنبدأ بوتين والزيتون. ايه المقصود ان الله عز وجل يقسم بالتين والزيتون. بعض العلماء قال المؤامرو واضح دي الثمرة. ربنا اقسم بالتين. ثمرة التين وثمرة الزيتون. ليه ربنا اقسم اقسم بهذه الثمرة؟ قالوا ليه - 00:05:30

لما تدل من عجيب قدرته وصنعه وخلقه ولما فيها من فوائد وبركات بعضهم قال لا السمرة ماشي لكن مش المقصود الثمرة. المقصود ان هذه الثمرات تنبت في اماكن معينة معروفة بها. دمشق وبيت المقدس وان - 00:05:46

اقصد هذه الاماكن هذه الاماكن المباركات التي انبتت هذه الثمرات المباركات. في قسم الله عز وجل بهذه الاماكن وصار على ده كتير من المتأخرين المعاصرين ان المقصد ليس الثمرة. ولكن مكان نبوت الثمرة. ليه؟ قالوا ليه؟ ليه بتتكلم؟ ليه انت سبت - 00:06:03

الواضح الثمرة للمكان بتاعها. قالوا بدلالة المعطوف عليه المعطوفات لازم يبقى فيها تناسق. اما مترتبة على بعضها او متضادة او صفات بتكمل بعضها او بتدل دلالة معينة. فربنا وطول سنين ده مكان - 00:06:24

بالاجماع سواء جبل عادي او جبل الطور. هذا البلد الامين مكان بالاجماع مكة. اذا قالوا حتى يحدث تناسق في الاقسام والتين والزيتون ايضا المراد منها ايه مكان يبقى تلات اماكن فيبقى القسم سواء بثلاثة او اربع اماكن سواء قلنا التين والزيتون مكان واحد زي ما بعض المفسرين قال الدلالة - 00:06:40

الارض المباركة في بيت المقدس. او التين دمشق وبيت المقدس. يبقى كده اربع اماكن وان كان بعض المفسرين ابعد وقال التين اشارة معينة الى آآ بوذا وهنذكر اللي قال الكلام ده وايه دلالته - 00:07:03

شاهد قالوا المقصد المكان حتى لو ربنا اراد ان التين ثمرة والزيتون ثمرة المقصد مكان اللي بتنبت فيه هذه الثمرات طب ايه اللي بيخص التلات اماكن دول حتى يقسم الله عز وجل بهذه الاماكن. لماذا اقسم الله بهذه الاماكن - 00:07:20

يعني بيت المقدس وطول سيناء طور سيناء. والبلد الامين. لماذا اقسم الله بهذه الاماكن؟ ليه الاماكن دي تحديدا؟ عشان فيها ايه؟ عشان فيها برج التجارة العالمي. صح عشان فيها احسن اسواق لبيع الموبايلات - 00:07:39

لماذا شرفت هذه الاماكن بالقسم؟ حتى نعلم كيف ينال الانسان التشريف والجمادات تنال التشريف بماذا؟ هذه اماكن هبوط الوحي نزول الوحي باعلى واشرف علاقة للانسان حينما يرتبط بالسماء. في هذه الاماكن حدس اعظم حدس في التاريخ. التاريخ مر باحداس كتير جدا - 00:07:55

عزيما حتى احداث دينية شرعية من اهلاك ظالمين وانجاء المظلومين كاغراق فرعون وغير ذلك وانقاذ ابراهيم عليه السلام. مر التاريخ والا نشهد ذلك باعيننا ولكننا نوقن بذلك لان الله عز وجل ذكره في القرآن. مر التاريخ باحداس عظيمة جدا - 00:08:18

منظر القاء عصا موسى والعصا بتنتقم هذه الثعابين من السحرة. هذا مشهد يتمنى الانسان لو كان موجود في هذه اللحظة ويتمنى لو كان يرى ان ابراهيم عليه السلام يدخل في النار ولا تؤثر فيه. كان يتمنى الانسان ان يشهد هذه الاماكن وهذه المواقف. يتمنى وهو يرى عصا عصى - 00:08:39

كان يمسكها موسى عليه السلام في يده تشق البحر نصفين ويسير موسى ومن معه امنين في البحر. كان يتمنى ان يرى مسل هزه الاحداث. فيخبرنا الله عز وجل ان هناك احداس اعظم من ذلك. وهي نزول الوحي ان الله تكلم بهذا الكلام واختار بشرا من البشر وانزل - 00:08:59

عليه هذا الكلام. دي اعظم حدث بيمر على البشرية حينما ترتبط السماء بالارض. هذا الحدث اللي كان بيبكي عليه الصحابة حينما انقطع الى ما زار ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ام ايمن وبكت فقالوا ما يبكيك اما تعلمين؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسوله من الدنيا؟ فقالت نعم اعلم ولكن - 00:09:19

يبكي لانقطاع الوحي فبكيا. اقراها على ذلك. ان هذا امر يستحق البكاء لانقطاع الوحي من السماء كانت فترة عجيبة حينما ترتبط الارض بالسماء ويحدس حدس في داخل البيوت فينزل الوحي ليتكلم بهذا الحدث. اما معلما او مرشدا او - 00:09:39

لما في صدور المنافقين. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. تخيل انه بيسير على الارض احذر ان ينزل كلام من السماء ينبأ العالم بما يحدث في قلبه ولا يستطيع ان ينكر - 00:09:58

تخيل هذا الموقف. فاقسم الله عز وجل بهذه الاماكن تعظيما لانها اماكن نزول الوحي قال بعضهم زي كما ان التين والزيتون ثمرات مباركات. فربط الله عز وجل بين بركات الدنيا وبركات الدين. وكما ان الناس - 00:10:14

الى الثمار النافعة كذلك يحتاجون الى كلام الله عز وجل. فاقسم الله بحاجة الابدان وحاجة الارواح بين طول سنين وهذا البلاد الامين قلنا ده اماكن نزول الوحي جماهير المفسرين طول سنين جبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى وهذا البلد امين قلنا اجماع بمكة وقلنا المقصد الاساسي اللي اتفق عليه الجماهير ان المكانين دول اماكن - 00:10:32

نزول الوحي التين والزيتون قالوا مكان سيدنا عيسى ونزول الانجيل على عيسى عليه السلام. وبعضهم قال التين ده دمشق ده مكان مهاجر ابراهيم. والزيتون ده سيدنا عيسى وطول سنين والبلد هذا البلد الامين سيدنا موسى والنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

وبعضهم قال زي ما قلنا المقصد المكان وبعضهم قال مقصد الثمرة وكأن بركات بركات الدين والدنيا بيجتمعا حينما يرتبط الناس بالوحي ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. فالتين والزيتون ثمرات مباركات - 00:11:14

قلنا زي ما بعضهم قال كما ان الجسم بيحتاج الى غذاء وهذه من انفع الثمرات واطيب الثمرات ثمرات طيبات مباركات كذلك يحتاج الانسان الى اغذاء للارواح بكلام الملك سبحانه وتعالى. الامام ابن تيمية اه اشار ان في احتمال ان يكون المقصد بالتين - 00:11:31

اه رسالة بوذا وهو بيرى ان بوذا نبي وحرفت الديانة بتاعته بعد كده وذكر اختلاف في اسماء آآ الاسم الحقيقي للنبي اللي ارسل اليهم في هذا المكان وان كان في شجرة تين عظيمة نزل عليه الوحي - 00:11:50

فيها حاول آآ شيطان الجن وشياطين الانس فتنته ولكنه ثبته الله عز وجل. ونشر رسالة وان ما هناك من خير هو بقايا وحي الذي لهذا النبي وان كل تعاليم السماحة والخير بقايا من هذا الوحي. وقال ان الجمع بين رسالة بوذا ورسالة المسيح ان كلاهما بني على السماحة والفضل - 00:12:04

والجمع بين رسالة موسى ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما بني على العدل والجهاد. يعني ما كنش فيه جهاد في رسالة بوذا والمسيح. وان الجهاد كان موجود في التوراة وفي - 00:12:24

القرآن فكلاهما مبني رسالة موسى عليه السلام وشريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بني على الجهاد والعدل. وهذه بنيت على السماحة والفضل. وقال حتى في ان ربنا اختار ثمرات رقيقة طيبة التين والزيتون مع رسالة جودة ورسالة عيسى والاماكن الجبلية مع شريعة - 00:12:34

موسى وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ده اجتهاد من الامام ابن تيمية بيرى الشاهد ان كلهم اميل جماهير الحسين اميل ان هذا المقصد بالقسم بهذه الاماكن ان انها اماكن شهدت - 00:12:53

هذه الاماكن شهدت اعظم احداث في التاريخ وهي يتكلم الله بكلام ينزل على بشر من خلقه في هذه الاماكن. فترتبط هذه الاماكن بالسماء جماهير خاصة ولا سيما المتأخرين مالوا الى هذا القول ان المقصد الاساسي وكأن بعد ما قلنا فترة الشمس سورة الشمس - 00:13:05

وان النفس تحتاج الى تسوية والى تزكية فتحتاج الى وحي ثم جاءت سورة الليل والضحى لتبين صعوبة الفترات اللي بتمر من غير وحي قلنا سورة الضحى بتتكلم عن فترة فترة الوحي يعني انقطاع مش انقطاع توقف الوحي لفترة معينة من الزمن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:28

ثم جاءت سورة الشرح تشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم بنزول الوحي. فيخبر الله عز وجل ان هذه الاماكن اعظم الاماكن التي نزل فيها الوحي الذي يشرح به صدر الانسان. وتيجي بعدها سورة اقرأ لبدايات الوحي. ثم سورة القدر لزمان الوحي - 00:13:48

اقرأ وبعد كده القادر قدر آآ زمان نزول الوحي. فذكرت المكان ثم اقرأ ثم الزمان. فاقرأ جاءت بين المكان والزمان المهم ان هذه الاقسام الثلاثة اقسم الله عز وجل بها وهي اماكن نزول الوحي على الارض. وزي ما قلنا - 00:14:05

هذا اعظم حدث في التاريخ يفرح به الانسان. قال الله عز وجل قل بفضل الله ورحمته. فبذلك فليفرحوا. قال جمع من اهل العلم بفضل الله ورحمته والقرآن هو وحي الله عز وجل. قال القرآن والاسلام - 00:14:24

يعني الانسان آآ يحق له ان يفرح بالقرآن ويمسك القرآن كده يبقى فرحان ان ربنا نزل له القرآن نعمة عظيمة تستحق الشكر. الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب. الحمد لله ان ربنا نزل الكتاب. وحفظه من التبديل الحمد - 00:14:39

لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله ان ربنا حافز القرآن. قيما يقيم الناس ويقيم افعال الناس. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب صورة الكهف اللي جاءت مليئة بالفتن وتبين لنا كيف العصمة من الفتن؟ بدأت بحمد الله على نعمة الوحي. وبدون وحي يفتن الانسان - 00:14:58

فعلى قدر ارتباط الانسان بالقرآن على قدر حفظ الله له من الفتن. وعلى قدر بعد الانسان من القرآن على قدر سقوطه في هذه الفتن. فبدأ السورة التي تعصم من اعظم فتنة وهي فتنة الدجال في سورة الكهف بدأت بحمد الله على هذه النعمة. نعمة الوحي. الحمد لله الذي انزل - 00:15:21

على عبده كتابا ولم يجعل له عيوبا ويقول الله عز وجل والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. جواب القسم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. يؤكد الله عز وجل - 00:15:41

ان الانسان خلقه الله عز وجل في احسن تقويم احسن تقويم في ايه قالوا في الخلقة الشكل الصورة في الامور الحسية. وايضا في الامور المعنوية. اعطاه الله عز وجل العقل - 00:15:54

امره وكلفه نزل عليه التكليف انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان حمل امانة التكليف اني جاعل في الارض خليفة. اي يطبق مراد الله في الارض. فالملائكة تطبق مراده في السماء مكلفة - 00:16:13

مسيرة ليست مخيرة لا يعصون الله ما امرهم. الانسان انزل الله عز وجل امانة الاختيار فالانسان نزل عليه التكليف في الارض. فهذه امانة. في الارض وقال الله عز وجل ان الانسان الطبيعة بتاعته ربنا خلقه مهيأ لينزل عليه القرآن. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قالوا ده العلاقة - 00:16:34

بالقسم وجواب القسم. القسم اماكن نزول الوحي. جواب القسم ان الانسان خلقه الله عز وجل وجعله يستطيع بل مهيأ لتلقي الوحي. احسن تقويم. الفترة بتاعة الانسان مناسبة للوحي الانسان مفطور انه يحتاج الى وحي. يحتاج الى قرآن. يحتاج الى كلام من الله. والا يضل - 00:17:00

يعني بالزبط زي ما ربنا قال لسيدنا ادم بعد ما عصى اهبطوا منها جميعا ونزل ادم الى الارض نزول اذى من الارض يحتاج معه الى

توجيه. يعمل ايه في الارض؟ فربنا قال له فاما يأتينكم مني هدى. فمن تبع هديه في البقرة - 00:17:29
من اتبع هديف طه طاف لا يضل ولا يشقى. يعني طالما نزلت الارض محتاج معك هدى مش هينفع تتحرك في الارض من غير هدى. والعجيب ان الله عز وجل لما عاقب ادم - 00:17:50
قال له اهبط للارض فكانت الارض عقوبة. ونحن الان نتمسك بالارض رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله فاثقلتم الارض. يعني وجودنا في الارض ده عقوبة. امتحان عشان نرجع للجنة. من الناس من رضي - 00:18:02
انتبه بها ان الذين لا لا يرجون لقاءنا ورضوا انا عايز اقعد هنا ورضوا بالحياة الدنيا مش بس كده واطمأنوا بها فلما نزل الارض كان يحتاج معه هدى قصة البشرية من الاول وجود الانسان على الارض ما يعرفش يتصرف. يعيش ازاي على الارض - 00:18:19
لان هو نزل الارض ومعه شهوة معه شهوات. طب يوجه شهواته دي ازاي؟ بعد كده الخلق بيتناسل والناس بتكتر. يتعامل مع الناس ازاي؟ لما يعوز حاجة يجيبها ازاي؟ يموت صاحبه - 00:18:38
لو انا عايز حاجة وصاحبي ما رضاش. اموته! طب انا فيه شهوة معينة. اي حاجة عايزها اعملها اتصرف ازاي؟ ايه اللي يحكم شهواتي؟ ايه اللي احكم نفسي ازاي اعيش سعيد؟ ازاي نفسي ما احسش ان انا عايش في معيشة ضنك؟ كل ده كل الاسئلة دي. انا جيت الارض هنا ازاي؟ وهروح فين - 00:18:50
وبعد ما هاموت وهاموت ليه ؟ وماذا سيحدث الارض؟ اسئلة داخل فطرة الانسان لا اجابة عنها الا بالوحي قال له هتنزل الارض يبقى لازم يبقى معك هدى تتبعه. والا ستضل وتشقى - 00:19:10
وقال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في احسن تقويم. الانسان مفطور ومهيأ لقبول الوحي. لذلك لو وجد الانسان عنت ومشقة في تطبيق الوحي يبقى فطرته بدأت تتغير. يبقى بدأ يحصل مسخ وتشويه للفترة - 00:19:26
لان الوحي مناسب للفطرة احسن تقويم في الخلق مسوى في البدن وكذلك في الفطرة فما يحدس من ابعاد الناس عن الوحي وابعاد الناس عن القرآن وابعاد الناس عن الشريعة هو مسخ لفطرته - 00:19:41
لذلك لما يقعد فترة الناس بعيدة عن القرآن وبعدين يطرح عليها الشرع ويحس انه صعب وتقيل لان الفترة اتغيرت اللي حصل فاشتالتهم الشياطين. كل مولود يولد على الفطرة بابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترون البهيمة تنزل جمعاء؟ خلقها مكتمل - 00:20:00
هل ترون فيها من جدعاء؟ بتشوفوا بهيمة نازلة ودنها مقطوعة اتقطعت بمقص كده اتقطعت حتى تكون انتم تجتاعونها شفتم قبل كده؟ فقالوا لا يا رسول الله. البهيمة بتنزل مجتمعة. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يفعله الناس والاقربون في تشويه - 00:20:23
بالذي يقطع اذن البهيم. وكان فيه اشارة من بعض شراح الحديث لقطع الاذن قالوا لان اول حاجة بيعملها مشوه فترة انه بيقطع ودنه عن سماع الوحي اكتر حاجة تحافز على الفطرة وتنميها وتزكيها انه يستمع - 00:20:45
الوحي اكتر حاجة تشوه فترة الانسان ان يضع الكرسي في الاذن. زي ما كان اهل مكة بيوزعوا القطن عشان يحطوه في ودن المشركين عشان ما يسمعوش القرآن. لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:21:04
واكبر جريمة ان الانسان يبتعد عن القرآن قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في احسن تقويم اذا هذه اماكن شهدت لذلك شهدت ان الانسان يرتقي الى اعلى عليين لدرجة ان ان الله يصطفي اناسا منهم يتلقوا كلامه سبحانه - 00:21:19
وشهدت هذه الاماكن من الطاعات والعبوديات والبذل من اتباع الانبياء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ما يعجز وتعجز الاقلام عن طرحه وعن كتابته وعن وصفه. شهدت هذه الاماكن عبوديات عظيمة تدل على ان - 00:21:42
سنة فطر على تلقي الوحي. بدليل هذه الاماكن انما يرى الانسان مجهود اتباع الانبياء وخيرهم الصحابة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يوقن ان الانسان مفطور في احسن تقويم انه يستطيع ان يتلقى هذا الوحي - 00:22:02
واخبرنا الله عز وجل من اول سورة بقى الشمس لغاية دلوقتي ان النفس البشرية عندها القدرة انها تصل الى اعلى عليين او تنزل الى

اسفل سافلين كيف تصعد الى اعلى عليين؟ ربنا قال بالتزكية - 00:22:20
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها ازاي ازكي نفسي الوحي والتين والزيتون وبعدها اقرأوا القدر يبقى عايز تصل الى اعلى اليمين نرتبط بالقرآن. اللي هيبتعد لذلك ايه ربنا بيقول اقرأ وارتقي - 00:22:36
القراءة معها ايه؟ ارتقاء. معها علو. اذا ما فيش قراءة معناها ايه؟ نزول. لذلك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم بعدها ثم رددناه اسفل ازا البعد عن القرآن معناه نزول الى السفول معناه نزول تحت - 00:22:55
معناه النزول لتحت اذا كلما ارتبط الانسان بالقرآن كلما ارتفع لان الانسان مخلوق من طين ده شهوات ونفخة من رح الله عز وجل. القرآن بيغزي الروح والجسد بيحتاج تغزية ده ما يبقاش عنده غزاء للروح تضمر. واعد الله في قلب كل مسلم يموت. فلا يتبقى الا تحقيق الشهوات فينزل الى مرتبة اخس من الحيوانات - 00:23:11
والعياذ بالله. يصل الى مرتبة البهيمية كالانعام بل هم اضل والعياذ بالله تخيل لما واحد يعيش اضل من الانعام والعياذ بالله وقال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اذا - 00:23:39
يقول الله عز وجل في سورة الحجرات في اقتراحات كانت بتقترح على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:58
لو يطيعكم في كثير من الامر لايه العانات المشقة. لو النبي صلى الله عليه وسلم ساب الوحي وسمع اقتراحاتكم هتعيشوا في مشقة. الوحي هو اللي افضل لكم واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - 00:24:11
طيب انت دلوقتي حاسس ان الدين تقيل عليك. مش الحل ان احنا نغير الدين. الحل ان انت تتغير. لزلك تكملة الاية ايه؟ ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون - 00:24:31
من الله ونعمة والله عليم حكيم مش الحل ان احنا لما نلاقي حاجة صعبة في الدين نغيرها. لأ احنا نجاهد وهنجد اننا انها تحبب الينا لو يطيعوكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله بدل ما النبي يسمع كلامكم ايه الحل؟ ولكن الله من فضله لزلك الفضل من الله ونعمه ولكن - 00:24:51
ان الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدين. فضلا من الله ونعمه اذا مش الحل البحث عن البدائل الاخرى غير الوعي. لأ هو الوحي مناسب للفطرة. اخلاق الدين هي بالمناسبة للناس لفطرة الناس. لما نجد عنت ومشقة - 00:25:12
الناس اسناء طرح عليهم الوحي. مش الحل ان احنا نغير. نقول لهم طب خلاص بلاش الصورة دي. بلاش الايات دي. بلاش الاحكام دي. بلاش الشريعة. لأ مش ده الحل. هيعيشوا في عنت - 00:25:34
هيعيشوا بمشقة لو يطيعوكم في كثير من الامر لعنتم. ومال الحل؟ ان احنا نجاهد بهذا الوحي فمن كرم الله ان يحبب اليهم الايمان مرة اخرى. ويزعنه في قلوبهم ويبغض ويكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - 00:25:44
مش الحل عن مش الحل البحس عن بدائل عن القرآن. لأ الحل التمسك بالقرآن ومن عظم هذا القرآن وده آآ خاصية في الوحي اللي اوحي للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي قال كده صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء - 00:26:00
اذا اوتي من الايات ما على مثله امن البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله اليه. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان معجزتي الاساسية هي القرآن. كل نبي كان - 00:26:16
معه معجزة تاني. فكل نبي من الانبياء زي موسى وسيدنا عيسى كان معه معجزة ورسالة يعني سيدنا عيسى يبرئ الاكمه والابرص واحياء الموتى وينفخ في الطيب صور كهيئة من الطين كهيئة طير وينفخ فيه باذن الله عز وجل فيكون طيرا باذنه. دي المعجزة. وكان معه رسالة اللي هي الانجيل. سيدنا موسى كان معه المعجزة العصا - 00:26:26
او غيرها من المعجزات كان معه رسالة اللي هي التوراة. النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت المعجزة والرسالة في حاجة واحدة. القرآن يعني مش النبي صلى الله عليه وسلم جه ؟ قال لهم انا هعمل لكم معجزة حسية زي موسى. وبعد ما تصدقوا اجيب لكم بقى

كلام ربنا اللي هو القرآن. لأ اجتمعا - 00:26:50
اجتمعت المعجزة والرسالة في حاجة واحدة. القرآن. لذلك القرآن كتاب الهداية وكتاب تحدي القرآن لازم نتعامل معه على انه زي ما هو كتاب هداية ايضا كتاب تحدي يعني لما تيجي تتحدى بمعجزة تتحدى بالقرآن مش بغير القرآن - 00:27:07
بالقرآن وبعد ما تتحدبي القرآن ويقهر بالقرآن تهديه بالقرآن فاجتمع في القرآن الرسالة والمعجزة اللي بيبتعد عن هذا القرآن هو فطرته بتنتكس. بتتغير بتشوه وقال الله عز وجل بعدها ثم رددناه اسفل سافلين - 00:27:24
هنا العلماء اللي قال ان المقصود لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اساسا تسوية البدن فقالوا رددناه اسفل سافلين معناه ان الانسان يصل الى اه نهاية العمر كاحد تأويلات قوله سبحانه وتعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق. ان الانسان بيمر بمراحل ضعف وبعدين قوة الشباب وبعدين ضعف - 00:27:46
في اخر اه عمره كلمة يرد الى آآ ثم ردناه اسفل سافلين. آآ ممكن الحالات من آآ مسلا ضعف العقل وضعف الكلام اللي بيصل لها الانسان في اخر عمره كأن قال بعضهم قال ان المقصد الاساسي ان دي اية كما ان الانسان يمر بهذه المراحل كان الاول ضعيف وبعدين قوي بقى ضعيف. كذلك الحياة فهيموت الانسان وبعدين - 00:28:09
يبعث مرة اخرى هذه دلالة على البعث وبعضهم قال ان المقصد الاساسي لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. الاتنين. تسوية البدن وتسوية النفس والفطرة. كلمة رددناها اسفل سافلين يعني هيخش النار والعياذ بالله. طب ايه ليه اتقال اسفل سافلين معناها النار - 00:28:33
قالوا لان النار تلقى. يعني دايما النار فيها القاء والجنة فيها صعود وما يغني عنه ما له اذا تردى اذا سقط في جهنم. ان الرجل يتكلم بالكلمة يسقط بها في النار. الصراط على جهنم فان لا يقع من يسقط - 00:28:54
النار فيها سقوط ونزول الى دركات. والجنة درجات قالوا اسفل سافلين لان الانسان اول حاجة انه بيسقط. ثانيا حتى لو المقصود التسوية البدن الانسان يكون في صورة والعياذ بالله مشوهة - 00:29:09
في صورة قبيحة في النار بعض العلماء قال ان من شدة العقاب انه يتغير شكلي صورة خنزير لو صورة الذر كما يحشر المتكبرون يوم القيامة. وده من العذاب النفسي. تخيل ان واحد شكله يتغير ومش قادر يقاوم - 00:29:25
قال الله عز وجل كونوا قردة. تخيل لما واحد كان بني ادم وبيتحول لقرده مش قادر يمانع شكله وشعره وكل المعالمه بتتغير الى صورة القرد ولا يستطيع ان يمانع قدرة الله سبحانه وتعالى. كما ان الموت - 00:29:44
يقهره وكما ان النوم يقهره وكما ان الجوع يقهره. كذلك ان اوامر الله بتقهره الكونية لما رفض الاوامر الشرعية وكذلك اللي اعرض عن الوحي يلقى في جهنم في اسفل سافلين - 00:30:02
اذا كلمة رددناها اسفل سافلين هي رحلة السقوط حينما نبتعد عن الوحي او حينما يبتعد الشقي عن الوحي والعياذ بالله هذه الرحلة رحلة السقوط كما انها في الاخرة في جهنم تكون في الدنيا رحلة الانتكاس - 00:30:20
اسوأ رحلة يمر بها الانسان حينما يبتعد عن الوحي الصورة بدأت بما مهابط واماكن نزول الوحي ثم قالت قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان واخبرتنا السورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اي احسن تقويم لانه نزل عليه الوحي. وبعده عن الوحي يدنس نفسه - 00:30:40
فقال الله ثم رددناه اسفل سافلين فيه محزوف هنا فيبقى معنى الايات لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يستطيع ان يتلقى وحيا من الله فاذا اعرض عن هذا الوحي رددناه واسفل سافلين فنزل الى مرتبة اخس من البهائم - 00:31:01
في الدنيا وفي الاخرة والعياذ بالله. ولما ابراهيم عليه السلام يطلب الا يخزيه الله عز وجل يوم القيامة فيتحول والده لانه اعرض عن آآ طاعة ابراهيم وطاعة الله عز وجل. فيتحول الى اشبه بزيخ متلطخ. حيوان - 00:31:19
تتغير صورته ثم يلقى في جهنم والعياذ بالله فمن العقاب هذا التشويه الجسدي الذي قد يحدث للمعرضين عن الوحي في الاخرة يحدث مثل تشويه نفس للي بعيد عن الوحي في الدنيا - 00:31:40

هذا التشويه الجسدي الذي يحدث لبعض لبعض المعارضين عن الوحي في الاخرة في جهنم. هناك تشويه نفسي وفطري يحدس للمعارضين عن الوحي في الدنيا كثرة قراءة القرآن والقيام بالقرآن هو عمل صيانة للنفس البشرية حتى لا تضل ولا تزيغ - 00:31:57
عايز تطمن ان انت لسة انسان سوي يبقى تتفاعل مشاعرك تتفاعل مع القرآن قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اذا الابتعاد عن ملة ابراهيم الابتعاد عن الوحي هو من السفاهة. سفه نفسه ان يضيع نفسه بحماقته - 00:32:19
اذا رحلة السقوط الرحلة دي لما تيجي تشوف في القرآن الاوصاف بتاعتها يعني ما هي حياة الذي يعيش بعيدا عن نور الله حياته شكلها ازاي يعني القرآن ذكر اوصاف احنا هنا بنقول ايه - 00:32:41
آآ كلمة السقوط دي ذكرت في سورة الليل وما يغني عنه ماله اذا ترد ذكرت هنا في سورة دي صورة تويوتين ثم رددناه اسفل سافلين وقلنا السقوط ده اما سقوط معنوي - 00:32:58
ان هو تشويه نفسي وفطري بيحدس فيه والعياذ بالله او سقوط في جهنم ينزل الى اسفل سافلين او تشويه جسدي يحدس له في الاخرة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات آآ قبل ما اذكر رحلة السقوط وتشبيهاتها في القرآن اكمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مؤمنون. اي الا الذين امنوا بالقرآن - 00:33:10
طبقوا مراده وعملوا لم يكتفوا بمجرد الايمان الا الذين امنوا بوحي الله وعملوا الصالحات التي دلهم عليها الوحي والوحي لا يأمر الا بالصالح. الى الذين امنوا وعملوا الصالحات هؤلاء لهم اجر غير ممنون اي غير منقطع ممتد لهم الى يوم القيامة - 00:33:31
واللي قال ان معنى رددناه الى اسفل سافلين اي بلغ من الكبر عتيا حتى قل عقله وقل كلامه وقل حركته المؤمنون اذا بلغوا هذا العمر ولم يستطيعوا ان يعملوا الصالحات. الله عز وجل يتم لهم اعمالهم التي كانوا يعملونها وهم شباب - 00:33:51
ودي من بركات او من اسرار المداومة على الطاعات اللي قال ان معنى رددناه الى اسفل سافلين اي بلغ من الكبر عتيا. وقل عقله وقل كلامه وقلت حركته. فربنا قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اي هؤلاء - 00:34:10
اذا بلغوا هذه المرحلة من العمر تستمر لهم الاعمال الصالحات وكأنهم يعملوها. فضلا من الله عز وجل يعني يبقى واحد عنده تسعين سنة لا قادر يتكلم ولا يقوم ولا يفهم الكلام اللي بيتقال له. لكن كان محافظ على الاعمال الصالحة في قراءة القرآن ونزول المساجد تكتب له - 00:34:25
هذه الاعمال الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. اي غير منقطع لكبر سنهم غير ممنون اي غير منقطع لكبر سنه. وده من اسرار المداومة. احنا عندنا - 00:34:44
سر في المداومة على الصالحات حينما يمرض الانسان او يسافر يقول الله عز وجل ولا سيما في المرض يقول لملائكته اني قيدت عبدي بقيد من قيودي فاكتبوا له ما كان يعمل صحيحا - 00:34:58
في رواية اذا مرض والعبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما المداومة لها سر في علاقتك بالله لذلك اللي بيكثر من الاعمال الصالحة في الرخاء يمن الله عز وجل عليه تفريج الكربات في الشدة. وفي قوله سبحانه وتعالى لولا انه كان من المسبحين - 00:35:15
قال جمع من المفسرين ونسبه بعضهم الى الجمهور لولا انه كان من المسبحين اي لولا ان يونس كان من الطائعين في وقت الرخاء فلما وقع في شدة ده المداومة لها سر بتستمر معك - 00:35:37
اللي بيداوم بيبقى له علاقة خاصة بربنا. وكأن اللي اللي بيداوم على الطاعات كانه يقول لربه انا مهما كانت الظروف ساحاول قدر المستطاع على بذل هذه الطاعة. فاذا جاءت ظروف طارئة اتم الله له النعمة - 00:35:53
تم الله عز وجل له النعمة ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر وعملوا. بنقول ان ثم ردناه اسفل سافلين دي رحلة السقوط بعيدا عن القرآن. القرآن - 00:36:10
ذكر اوصاف كثيرة لحياة الانسان البعيد عن القرآن. فقال الله عز وجل انه يعيش معيشة ضنكا ونعرض عن ذكري فان له معيشة مرضى. وقال الله عز وجل انه وكأنما خر من السماء فتخطفه الطير. متمزق نفسيا. او تهوي به الريح في مكان - 00:36:26

وقال الله عز وجل كالذي استهوته او كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران استهوت واوقعته في الآوية حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا يبقى عايش معيشة ضنك في رحلة السقوط وكأنما خر من السماء فتخطفه الطير - 00:36:45

عيش حيران كلما رأى ماء يحسبه كلما رأى السراب يحسبه ماء كسراب بقيعة يحسبه الظمآن. الظمآن اللي ما معهوش نور. لان الاية دي جت في سورة النور بعد اية النور الله نور السماوات والارض - 00:37:04

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة اي القرآن فلا نور بدون القرآن. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فالذي سيبتعد عن نور الله وهو القرآن لن - 00:37:22

على النور. فالذين ابتعدوا على النور عن النور شبههم الله عز وجل بتشبيهين. الاول او كسراب بقيعة يحسبه الظمآن الذي ظمآن. التاني ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراه - 00:37:42

يعيشوا ظمآن في الظلمات يبقى عايش معيش خر من السماء تخطفه الطير او تهوي به ريحه في مكان سحيق استهوته الشياطين فهو حيران يبحث عن اي هدى ظمآن يبحث عن اي ماء يبحث عن سراب ظلمات - 00:38:01

فوق بعض وبيكون الامر اصعب على هذا الانسان اللي ابتعد عن القرآن يكون الامر في شدة الصعوبة ولا سيما اذا ذاقه اذا ذاق القرآن ثم ابتعد عنه اذا ذاق لذة - 00:38:20

الترنم بايات الله في الليل ثم يبتعد عن ذلك اشد الما مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم نعوم فهم يرجعون. قال بعض اهل العلم استوقد نارا - 00:38:38

يعني حاول يرتبط بالقرآن حاول يسمع القرآن. استوقد اي طلب اضاءة طلب وقود. واحنا قلنا الوقود بيجي منين؟ يوقد من شجرة اي من القرآن. فاستوقد الف والسين والتاء اي طلب الوقود. طلبه من القرآن. فبعدما بدأ القرآن ينير له اعرض. ما عجبوش اعرض - 00:38:58

ربنا بيقول هؤلاء مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم. يقولوا في اللي هو كلمة ترك يعني انا لما اسيب حاجة كده واجي بعد سنة الاقيها زي ما هي. ده - 00:39:18

لا يستطيع ان يتحرك في ظلمات في عمق الظلمات. يعني مش زلمة واحدة يحاول يخلص منها. زلمات متشابكة متداخلة بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراه في ظلمات الله يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون - 00:39:32

وايضا قوله سبحانه وتعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. ذاق الايات كان معه ايات. بعدين فان سلخ منها شف شدة الالم النفسي الذي يحاول ان ينزع القرآن من صدره - 00:39:54

والعياذ بالله الم يتألم الذي يحاول ان يمنع نفسه عن سماع القرآن انسلاخ لانك بتسلخه جلده. فانسلخ منها كلمة انسلخ منها يعني هو كان جواها. يعني هي كانت حفظاه انسلخ منها - 00:40:12

فاولا من صرخ منها فقد الوقاية والحماية فاتبعه الشيطان فكان من الغوين بعد ذلك قال الله جل فمثله كمثل الكلب يا الله! شف نزل لاسفل سافلين ازاي بعد ما كان احسن تقويم واعلى عليه نازل الى اسفل سجير. فمثله كمثل الكلب - 00:40:32

ان تحمل عليه يلهث او تتركه. يلهث حيران ظمآن ظلمات معيشة ضنكا خر من السماء انسلاخ اوصاف البعيد عن القرآن. بل الذي يحمل القرآن ولا يطبقه فهو كالحمار اليهود لما ربنا قال في سورة الجمعة حملوا التوراة ثم لم يحملوها. ومن قال مثلهم ايه؟ كمثل الحمار يحمل اسفارا. بالرغم ان هي اسفار - 00:40:51

اي تضيء لكنه لا ينتفع بها. حملوا التوراة اي كلفوا العمل بها. ثم لم يحملوها ثم لم يطبقوها في واقعهم مجرد اماني حروف يتكلمون بها لا يفهمون معناها ولا يطبقونها - 00:41:20

تخيل حتى اللي هيتكلم ثم فعله يخالف قوله امر خطير واقل اقتراب من القرآن سبحان الله يأتي بفائدة النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آآ مثل الذي يقرأ القرآن المؤمن اللي بيقرأ القرآن كمثل الاتروجة. طعمها طيب وريحها طيب - 00:41:35

والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل المنافق يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر او

لا طعم لها يعني هو منافق ارتباطه بالقرآن جعل له ريحا طيبة - 00:41:56
اي ارتباط بالقرآن مبارك ومثمر. اي ارتباط واي ابتعاد عن القرآن شؤم والعياذ بالله اي ابتعاد عن القرآن هو قرار للنزول في هذه الرحلة الى اسفل سافلين القرب احنا قلنا دايما اقرأ وارتقي. الارتباط بالقرآن ارتباط الى اعلى - 00:42:16
والبعد عن القرآن والانسلاخ من القرآن هو انسلاخ الى اسفل ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. اتكلمنا هنا في مسألة اسرار المداومة على الاعمال الصالحة - 00:42:39
وان لازم القرآن يثمر عملي القرآن يثمر عمل وان اوصاف انت لما تيجي تتدبر اوصاف اهل الايمان في الكتب السابقة كانت اعمال يعني مثل الصحابة اللي هيطبقوا القرآن في التوراة والانجيل اعمال - 00:42:56
اعمال سواء اعمال قلبية او اعمال بدنية يكثروا من السجود يكثروا من القيام ثمهم في جوهم من اثر السجود متعاونين متكاتفين مش متناطحين كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب استوى على سوقه يعجب الزراع. مثل النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بغليظ ولا بالفضل ولا بالصخاب في الاسواق. الاعمال دلالة - 00:43:16
على الحق. لزلك لما آآ هرقل سأل ابو سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بما يأمركم وسأله عن افعاله؟ قال هل يقدر قال له بيقول ايه طب وبيعمل ايه؟ قال يأمرون بالصلاة والعفاف والتقوى وصلة الرحم. ده الكلام. طب قال له بيعمل ايه؟ قال لا يغدر. هل يغدر - 00:43:43
قال لا لا يكذب. سألوا عن كلامه وعن افعاله والعياذ بالله من الصد عن سبيل الله مخالفة افعالنا لمن ينطق من الواحد. هذا من الصد عن وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله. ان - 00:44:03
المسلمين لما ينقضوا العهود كتير مع غير المسلمين بيكونوا سبب كما في سورة النحل سبب في الصد عن سبيل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. لابد الارتباط الحقيقي بالقرآن ان يثمر اعمال في حياة الناس فينتشر النور ويتحقق - 00:44:17
الله عز وجل بانتشار هذا النور السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة - 00:44:34
ان الله عز وجل كرم بني ادم وشرفه واصطفاهم مصطفى بشرا منهم وانزل عليهم وحيه سبحانه وتعالى ليرفعه ليخرجه من الظلمات عنه هذا الحدث العظيم حدث في اماكن معدودات على الارض - 00:44:49
هذه اشرف الاماكن اشرف البقاع شهدت خير الافعال وخير الناس ايضا هذه الاماكن هي نهاية العالم احداث النهاية تدور في هذه الاماكن شهدت البداية والنهاية ادي الاماكن العظيمة لنزول الوحي هي ايضا بداية للصراع بين الحق والباطل - 00:45:11
طالما في وحيبقى فيه مراد لربنا فيه ناس هترفض هذا المراد. فانت تريد ان تطبق مراد الله فيمنعونك فتحاربهم هم يقاتلون في سبيل الطاغوت وانت تقاتل في سبيل الله شهدت البداية والنهاية - 00:45:36
هذا التكريم للاسف يعرض عنه كثير من الناس يرفض التكريم. يريد ان يكون في اسفل سافلين عارف زي المنافقين لو ما رضوش يخرجوا في غزوة تبوك رضوا بان يكونوا مع الخوالف. قيل الخوالف اي النساء. يقول له تعال جاهد. يقول لك يا عم سجن. تقول له ده اللي هيقعدوا بس نساء. يا عم انا عايز اقعد مع النساء - 00:45:51
من شدة خوفه رضى رضي ان يكون مع نسا يا عم اعتبرني عيل صغير في ناس ترضى بالدنية. ترضى ان ينزل يعني ربنا يكرمه اعطاه نعمة وقال له تصبح انسانا سويا تحتاج - 00:46:12
الى نور من الله هذا هو النور في عرض ويأبى ويرفض فاذا اعرض تاه وضنك ومظالم وظلمات ومشاكل وعنت ومشقة. ويأبى ان يعود يعني كتير من البشر الكفار عنده استعداد يجرب اي حاجة الا الدين - 00:46:35
لزلك في الاخر فما يكذبك بعد بالدين. ليه مش عايز تخضع ليه مش عايز تذل لله؟ ليه مش عايز تدين بمراد الله ليه؟ خايف من ايه فهو صاحب الحكمة. اليس الله باحكم الحاكمين - 00:46:57
اينما ذهبت تبحث عن حكمة بعيدة عن الوحي فلن تهتدي الحكمة في مراد الله. فما تقعدش تلف وتدور لماذا ترفض الخضوع لدينه؟

بحثا عن حكمة في غيره لن تجدها في غيره - 00:47:14
اليس الله باحكم الحاكم؟ بلى فكرم الله عز وجل بني ادم لذلك الذي يصرف الناس عن القرآن ويدنسهم وينزل بهم الى اسفل سافلين. لذلك حتى الشيطان شف التعبير الشيطان لما ربنا كرم بني ادم - 00:47:31
فقال لاحتنكن ذريته زي ما التكريم بتاع بني ادم في الجسد وفي الروح الشيطان جاب كلمة الشيطان بيقول انا هغويهم. لكن بعد ما اغويهم هيكون كأن شكله الاحتناك هو ايه؟ الاحتناك ان اللي عايز يقود الدابة - 00:47:51
اعزكم الله بيحط اللجام في الحنك ويضغط على حنكها الدابة فتتألم لهذه الضغطة فتتجه لانها تألمت لانه سيطر عليها. ما هو الشيطان بيسيطر عليك على شهوتك تتألم لتحصيل الشهوة. فتتحرك في الحتة اللي بيضغط عليك فيها. انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا بذنوبهم - 00:48:11
الشيطان يمسك عليك حاجة ويضغط عليها يشد عليه وكيل الاحتراك اللي انا وضعي في الحنك هو قالوا ان ما يفعله الرجل بالدم. ازاي بقى بتأسر سواء بقى زي ما حضرتك بتقول بالضغط على الازن او الضغط - 00:48:36
ان الشيطان بيستعمل ايه؟ ضغط. فتخيل ان ازاي الشيطان عايز تكون صورة بني ادم النهائية مسيطر عليه. والعياذ بالله يعني تخيل انه عايز يصل الى مرحلة من السيطرة ان هم بيتبعوه كالانعام - 00:48:59
لذلك هيفوقوا امتى ؟ في النار بيقولوا ايه انت ضحكت عينك يقولوا لهم لأ. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم على الحق - 00:49:21
وعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم. انا ناديت عليك فانت استجبت الشيطان يريد ان يغير الفطرة. الشيطان عايز ايه؟ يغير الفطرة. لزلك قال ولاضلنهم ولامنينهم - 00:49:34
انهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. عايزهم دايما يغيروا الايه؟ اللي هي في سورة النساء ولامرنهم فليبتكن ما اذان الانعام؟ يقطعون الاذان ان يأمرهم ليشوهوا الفطرة فكما انه يأمرهم ليشوهوا فطرة الحيوان فكذلك يأمرهم يشوهوا في تراهم - 00:49:53
اللي بيقعد يتلقى اشعاع فكري كثيرا بعيدا عن القرآن هو بيقوم بعملية تشويه النفس. يعني احنا بنقول في احيانا ايه في اماكن فيها اشعاع اللي هيتعرض للاشعاع ده هيحصل له نوع من التشوهات في في الخلقة وممكن يؤدي الى زهور سرطان واورام - 00:50:15
بعض الاشاعات حتى المستعملة في التجارب الكيميائية او في تشخيص الامراض. ما ينفعش ان الانسان يتعرض لها بكثرة لان تعرضه لها كسرة تؤدي الى نوع من التشوه كذلك في اشاعات ان الانسان يقعد يتلقى افكار ضالة. ان يقعد امام برامج يتلقى اشعاعات فكرية ضالة تشوه فطرته - 00:50:34
وقاعد بيتلقى بعد عم عمال يتلقى هذه الاشاعات ييجي يسمع كلام ربنا يحس انه تقيل. هو ايه اللي حصل؟ هو اتغير اتغير زي ما ربنا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كل مولود يولد على الفطرة. كانت فطرته سليمة. كثرة تلقي كلام - 00:50:56
بعيدا عن الوحي تؤدي الى التشوه. تقعد تسمع كلام كتير كلام كتير من غير ايات انت بتتغير بتتأسر حتى بدون ما تشعر يعني بتقعد تسمع برامج ما فيش تقعد ساعات يوميا بدون قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاي - 00:51:15
كل الكلام اللي بتسمعه بقى لك عشرات الايام من غير قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده تشويه للفطرة الى تشويه فالانسان يحصل فيه تغيير ييجي يسمع القرآن يحس ان كلام ربنا تقيل - 00:51:31
لانه اتغير والعياذ بالله وقال الله عز وجل بعد بيان شرف اماكن الوحي وشرف نزول الوحي. وان الانسان لن يستقيم في احسن تقويم. لن يستقيم ولن تستقيم حياة الناس الا بارتباطه بالقرآن. قال ربنا ان هذا القرآن اي الذي بين ايديكم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي اقوم في كل شيء - 00:51:47
بعد ان اخبرنا الله عز وجل بذلك يخاطب المعرض. ثم يخاطبه منفردا فمن يكذبك يعني كأنه بعيد كده عن المشاكل والناس والضغوطات والاضواء تعالى كده. لوحدك اقف مع نفسك. ان تقوم لله مثنى وفراده. فمن يكذبك بعد بدينك - 00:52:13

ليه مش عايز تخضع؟ ليه مش عايز تؤمن بيوم البعث؟ سواء الدين قيل الدين اما يوم البعث وقال بعض اهل العلم الدين اي الدين الشريعة كاملة ليه رافض اليس الله باحكم الحاكمين؟ هل ستبحث عن منهج احكم منه؟ لن تجد. ستبحث عن منهج ارحم منه لن تجد. فما ظنكم برب العالمين - 00:52:35

لماذا تتجه الى غيره لماذا تبحث عن شريعة غير شريعته؟ ليه؟ اليس الله باحكم الحاكمين؟ اذا كان هنا اشارة الذي ينتقد ويطعن في الشرع هو ينتقد ويطعن في حكمة الله - 00:52:56

هو ده كلام ربنا. اللي يقول اصل الشريعة مش مناسبة لكل زمان ومكان. اصل دي كانت نازلة لوقت معين. هو يطعن في حكمته سبحانه فلازم نفهم مقالات الكلام. يعني زي اللي بيطعن في كل الصحابة وزنديق بيطعن في كل الشرع. ما دول اللي نقلوا الشرع ما تطعن في كل الصحابة ايه؟ ما فيش شرع وصل. ده ده بيتزندق - 00:53:13

وهم الات الكلام كده فلما بيقول الذي يطعن في الشرع هو يطعن في حكمة الله فاي طعن في الوحي وطعن في الحكمة في الختام اليس الله باحكم الحاكمين؟ بلى واحكم الحاكمين ولا يتكلم الا بالحكمة سبحانه وتعالى - 00:53:31

تنزيله من لدن حكيم حكيم سبحانه وتعالى انزل هذا الكلام علينا فاي بحث عن منهج اخر هو ابتعاد عن الحكمة. فبالتالي اتجاه للعنت والمشقة. فبالتالي نزول الى اسفل سافلين. فهذه الصورة تدعو - 00:53:52

الى قبول التكريم من الله ان تقبل تكريم الله لك وتكريم الله لك هو نزول القرآن على قدر ارتباطك بالقرآن على قدر الانسان بيزداد تكرما وتشرفا. اقرأ وارتقي ورتل اقرأ ورتل وارتقي - 00:54:10

يقرأ فيتكرم ويتشرف فيصعد يبتعد فينزل الى اسفل سافلين. نعوذ بالله من ذلك. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. الذين يجاهدون به وينشرون - 00:54:27

ويعملون بمراده سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. واقم الصلاة - 00:54:41